ميراث المرأة بين التشريعات و الواقع الإجتماعي

إعداد

د. منار عبد الحليم محمد ناصر

علم إجتماع _جامعة طنطا

المستخلص:

تتناول هذه الدراسة قضايا المواريث الخاصة بالمرأة باعتبارها إحدى الظواهر التي انتشرت في المجتمع المصري في الآونة الأخيرة و من مظاهر ذلك تزايد نسبة مطالبة المرأة بحقها في الميراث و إصرارها علي الحصول علي هذا الحق . و يرجع ذلك نتيجة لارتفاع نسبة التعليم لدي المرأة و كذلك خروجها للعمل ؛ مما يضعها تحت ضغوط شديدة غيرت من تكوين شخصيتها فأصبحت لا تقبل الظلم بل مستعدة و قادرة علي مقاومة ما عليها من ظلم و عنف و ذلك من خلال لجوئها للقضاء للحصول علي حقها متخطية في ذلك المـوروثات الاجتماعية و العادات التي تحرم علي المرأة المطالبة بحقها . و في إطار ما سبق كان من الضروري وضع استراتيجية منهجية لدراسة هذا الموضوع تتضمن المحاور التالية : - تمهيد

-أولاً : مشكلة الدراسة

و أهميةالدراسة

الأهمية النظرية

و الأهمية التطبيقية

-ثانياً : أهداف الدراسة

-تساؤلات الدراسة

-ثالثاً : مفاهيم الدراسة و القضايا النظرية

-رابعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة

١_نوع الدراسة

٢_ طرق البحث و أدوات جمع البيانات

٣_ العينات

٤_أدوات جمع البيانات

٥_ دليل مقابلة متعمقة
٦_ مجتمع البحث
طبقت الدراسة علي مجموعة من النساء بالريف المصري بمحافظة البحيرة حيث شملت مجموعة قري و هي (كفر عسكر – شنديد – نكلا العنب – العيون – ظهر التمساح – عزبة الخشاب) و مدينة ايتاي البارود و تم اختيار هذه القري لتواجد عدد كبير من النساء المحرومات من الميراث من مختلف المستويات التعليمية و المهنية بما يتناسب مع احتياجات الدراسة.
-خامسا : النتائج العامة و التطبيقية و تفسيرها.

الكلمات الإفتتاحية: ميراث ، المرأة ، في ، المجتمع.

ميراث المرأة بين التشريعات و الواقع الاجتماعي

- **تمهيد**

- **أولاً : مشكلة الدراسة و أهميتها النظرية و التطبيقية**
- **ثانياً : أهداف الدراسة و تساؤلاتها**
- **ثالثاً : مفاهيم الدراسة و القضايا النظرية**
- **رابعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة**
  ١ – نوع الدراسة
  ٢ – طرق البحث و أدوات جمع البيانات
  ٣ - العينات
- **خامسا : النتائج العامة و تفسيرها**

تمهيد

تتناول هذه الدراسة قضايا المواريث الخاصة بالمرأة باعتبارها إحدى الظواهر التي انتشرت في المجتمع المصري في الآونة الأخيرة و من مظاهر ذلك تزايد نسبة مطالبة المرأة بحقها في الميراث و إصرارها علي الحصول علي هذا الحق . و يرجع ذلك نتيجة لارتفاع نسبة التعليم لدي المرأة و كذلك خروجها للعمل ؛ مما يضعها تحت ضغوط شديدة غيرت من تكوين شخصيتها فأصبحت لا تقبل الظلم بل مستعدة و قادرة علي مقاومة ما عليها من ظلم و عنف و ذلك من خلال لجوئها للقضاء للحصول علي حقها متخطية في ذلك الموروثات الاجتماعية و العادات التي تحرم علي المرأة المطالبة بحقها .

و في إطار ما سبق كان من الضروري وضع استراتيجية منهجية لدراسة هذا الموضوع تتضمن المحاور التالية :

أولاً : مشكلة الدراسة و أهميتها :

١- مشكلة الدراسة

في ظل الضغوط الاقتصادية وارتفاع الأسعار و انتشار الغلاء و التعليم ، و ازدياد وعي المرأة كان من الطبيعي أن تطالب المرأة بحقوقها و من ثم حقها في الميراث الشرعي و في هذا الإطار تنبثق مشكلة الدراسة من مفارقة بين جانبي موضوع البحث و هما الموروثات الاجتماعية من ناحية و الحصول علي حقها من ناحية أخري خاصة و أن هناك ثمة تغيرات لا يمكن إغفالها طرأت علي الواقع النسائي المصري ، مثل الزيادة المطردة في نسبة النساء المتعلمات و العاملات غير أن هذه الزيادة الكمية الملحوظة ليست في حد ذاتها دليلاً علي التغير الجوهري في الوضع الاجتماعي للمرأة أو قرينة علي تحررها الشامل بصورة حقيقية ، فما زالت المرأة

المصرية تواجه كثيراً من العقبات التي تكشف لنا عمق التناقض الذي تعاني منه المرأة المصرية خاصة أن المرأة تؤدي أدواراً متعددة ، هذه الأدوار فرضتها عليها ظروف المجتمع الذي يسيطر عليه الرجل مما يترتب عليه صعوبة في المطالبة بحقها في الميراث و عند مطالبتها بهذا الحق يحدث صراع بينها و بين أهلها أو بين أهلها و زوجها .

و قد يكون ذلك سبباً في حدوث نزاع متبادل بينهما خاصة في ظل التغير النسبي في مكانة المرأة في المجتمع مما غير من شخصيتها في نفس الوقت الذي يحتفظ فيه المجتمع المصري بثقافته الذكورية التي تقاوم هذه التغيرات ، و من هنا ظهرت هذه المشكلة .

٢- أهمية الدراسة

أ- الأهمية النظرية

تأتي الأهمية النظرية للدراسة من خلال محورين أساسيين :

المحور الأول : هو الدراسات السابقة ، حيث أن استعراض الدراسات السابقة يساعد علي الوصول إلي الثغرات التي تنطوي عليها هذه الدراسات في محاولة لتغطيتها ، إلي جانب بلورة قضايا نظرية تنطلق منها الدراسة الراهنة .

المحور الثاني : يعتمد علي اختبار الفروض النظرية الخاصة بالنظرية النسوية عند دراسة واقع المرأة في المجتمع المصري ، ذلك للتأكد من ملاءمة هذه النظرية خاصة النسوية الراديكالية لموضوع الدراسة

ب – الأهمية التطبيقية

ترجع الأهمية التطبيقية للدراسة إلي ارتباطها بمشكلات المجتمع المصري ، و ذلك من خلال تطبيق أداة الدراسة (دليل المقابلة المتعمقة) علي النساء اللاتي حرمنمن ميراثهن (العينة) إلي جانب تحليل بيانات المجلس القومي للمرأة مما يساعد علي :

١ – الكشف عن أسباب حرمان المرأة من الميراث

٢ – التعرف علي حجم قضايا المواريث الخاصة بالمرأة

٣ – الكشف عن مدي ارتباط الموروثات الاجتماعية و العادات و التقاليد بحرمان المرأة من حقها في الميراث .

كل هذا بهدف الوصول إلي نتائج يمكن الاستناد إليها في صياغة مقترحات و توصيات تعرض علي المنظمات الحقوقية النسوية مما يسهم في حل مشكلة الدراسة .

ثانياً : أهداف الدراسة و تساؤلاتها

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الراهنة في الإجابة علي تساؤل رئيسي هو :

هل تعمل الأعباء الاقتصادية علي زيادة معدلات قضايا مواريث المرأة ؟

و يتفرع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية يمكن إجمالها كما يلي

الهدف الأول : الكشف عن حجم القضايا و اتجاهات تطورها في المجتمع المصري

و يتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة علي التساؤلات التالية :

١ – ما حجم و تطور ظاهرة حرمان المرأة من الميراث من عام ٢٠٠٢ إلي عام ٢٠١٦ ؟

٢ – ما العقبات الاجتماعية التي تواجه المرأة التي تطالب بحقها في الميراث ؟

٣ – ما أسباب حرمان المرأة من الميراث ؟

الهدف الثاني : التعرف علي أشكال التحايل علي المرأة لحرمانها ميراثها

و يتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة علي التساؤلات التالية :

١ – ما أشكال الضغوط التي تمارس علي المرأة لحرمانها من الميراث ؟

٢ – ما ممارسات المرأة للرد علي الضغوط التي تمارس ضدها ؟

٣ – هل حرمان المرأة من الميراث يستهدف الإبقاء علي وضعها في مكانة معينة و وضع معين ؟

الهدف الثالث : الكشف عن قدسية الموروثات الاجتماعية والعادات و التقاليد وعلاقتهما بمطالبة المرأة بحقها في الميراث .

و يتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة علي التساؤلات التالية :

١ – هل تلعب العادات و التقاليد دوراً أكثر أهمية من القانون في المجتمع الريفي ؟

٢ – ما الأسباب التي تمنع المرأة من اللجوء للقضاء ؟

٣ – ما نظرة المجتمع للمرأة التي تطالب بحقها في الميراث ؟

٤ – هل يؤدي حرمان المرأة من الميراث إلي القطيعة بين العائلة و حدوث النزاعات ؟

٥- هل زادت نسبة قضايا المواريث مع ارتفاع نسبة الوعي و التعليم لدي المرأة ؟

ثالثاً .. مفاهيم الدراسة و القضايا النظرية

١ – مفاهيم الدراسة :

تعد المفاهيم من أكثر الرموز أهمية ، فالمفهوم عبارة عن مصطلح أو رمز يمثل أوجه الشبه بين عدد متباين من الظواهر .

أما التعريف الإجرائي فيتمثل في عملية تعيين الأبعاد التي يمكن قياسها و ملاحظتها في التعرف علي ما يشير إليه المفهوم المحدد ، بحيث إنه إذا أمكن تقديم تعريف إجرائي واضح يمكن التوصل إلي نتائج ومن ثم يسهل التحقق من صحة الفروض [١] .و من ثم تقتضي الضرورة المنهجية تحديد مفاهيم البحث ، و لما كان موضوع الدراسة الصراعات و النزاعات علي قضايا المواريث فسوف تكون المفاهيم الأساسية :-

أ – المواريث ب – التشريع ج – الواقع الاجتماعي

أ – الميراث

الميراث inheritance

يطلق الميراث في اللغة علي معنيين .

الأول : البقاء سمي الله تعالي (الميراث) أي البقاء بعد فناء الخلق .

(١) علي عبد الرازق الجلبي : تصميم البحث الاجتماعي الأسس و الاستراتيجيات ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،١٩٩٦ ، ص ٦٩

الثاني : انتقال الشيء من قوم آخرين سواء كان مادياً كالأموال أو معنوياً كالمجد و الأخلاق . [١]

و يعني : انتقال مال الغير إلي الغير علي سبيل الميراث و هو حق قابل للتجزئة ثبت لمستحقه بعد موت من كان له ذلك بقرابة بينهما أو نحوه .

- انتقال شيء من شخص إلي غيره و هذا الشيء قد يكون مادياً كالعقارات ، أو معنوياً كالعلوم والآداب .
- ما يتركه الشخص لورثته من أموال و حقوق و هو الإرث الذي يورثه الشخص أو الجماعة من بعدهم و الإرث في الحسب و الورث في المال . [٢]
- **الميراث في اصطلاح الفقه :** ما تركه الميت من الأموال صافياً عن تعلق حق الغير بعين من المال هذا ما عرفه به الحنيفية **و** عرفه المالكية بأنها حق يقبل التجزئة يثبت لمستحق بعد موت من كان ذلك له ، عرفها الشافعية بأنها ما يخلفه الميت . [٣]
- **التعريف الإجرائي للميراث :** هو الموروث الثقافي و الفكري و الديني و الأدبي و الفني الذي يتركه الإنسان . [٤]

ب – التشريع legislation

يقصد بالتشريع سن القواعد القانونية وإخراجها مكتوبة، بألفاظ محددة، بواسطة السلطة التي يمنحها الدستور الاختصاص بذلك، وفي هذا المعنى يقال مثلاً أن مجلس النواب هو السلطة التي تتولى عملية التشريع. كذلك يفيد لفظ " التشريع " معنى غير ما سبق، إذ هو

(١) عبد الحميد اللطاوي ، الوجيز في أحكام المواريث ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٧٧ .
(٢) د . حياة محمد علي خفاجة ، الواضح في علم الميراث ، دار القبلة الثقافية الإسلامية ، جدة ١٩٩١
(٣) سنن ابن ماجه .
(٤) جابر عصفور ، قراءة جديدة لتراثنا النقدي ،المجلد الأول ، النادي الثقافي بجدة ، ١٩٩٠ ص ١١٩

يطلق على ذات القاعدة القانونية التي تسنها السلطة المختصة، وفي هذا المعنى يقال مثلاً التشريع الضريبي و التشريع الجمركي وتشريع العمل.

ويستفاد مما تقدم أن مصطلح "التشريع" ينصرف إلى عملية وضع القانون في صورة مكتوبة، كما ينصرف إلى القواعد القانونية ذاتها التي يتم وضعها بموجب هذه العملية، فهو المصدر والنتيجة في ذات الوقت

أما في الأدبيات المتخصصة فإن النزاع يتم تعريفه بأنه تعارض في الحقوق القانونية قد تتم تسويته بالتوصل إلي حلول قانونية . [١]

مجموعة القواعد القانونية التي تصدرها السلطة التشريعية في الدولة وفقاً لأحكام الدستور ، وهو ما يطلق عليه " القانون " بالمعنى الضيق . ونجد التشريع العادي يمر بعدة مراحل قبل أن يصبح قانوناً. اقتراح التشريع - مناقشة مشروع القانون وموافقة المجلس عليه - عدم اعتراض رئيس الجمهورية .. [٢]

التعريف الإجرائي للتشريع

يعد التشريع بالفعل أهم مصادر القاعدة القانونية في القانون المصري على الرغم أن الشريعة الأسلامية والعرف القانوني سبقوه في الظهور، وذلك لقدرة التشريع علي أمتصاص ما تحتوية تلك المصادر الأخري من قواعد ومقاييس ووضعها في أطار هيكلي متجانس. . [٣]

(١) د. السيد عليوة " إدارة الصراعات الدولية ، دراسة في سياسات التعاون الدولي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨ ، ص ٢٥٦

(٢) د . منير محمود بدوي ، دراسة في الأصول النظرية للأسباب و أنواع الصراعات ، مركز دراسات المستقبل ، جامعة أسيوط ص ٤٣

(٣) مرجع سابق ص ٤٤

ج – الواقع الإجتماعي Social reality

الواقع الاجتماعي مصطلح في علم الاجتماع يعني الواقع الاجتماعي الكائن أو القائم أو الحاصل و يتمثل بذلك الكل المتكامل الذي يتكون من عدة أبعاد نسقية أساسية هي : البعد البيئي أو الجغرافي والبعد البشري والبعد الحضاري والبعد الثقافي وأخيراً البعد التفاعلي التنظيمي ، وجميعها تتجسد بصورة مترابطة ومتكاملة في ضوء تجليات الوعي الاجتماعي (الذاتي والموضوعي) سواء على مستوى الأشخاص أو الجماعات أو المجتمعات المحلية ، أو على مستوى المجتمع ككل وتنظيماته المختلفة.[١]

أولاً: مفهوم المجتمع : يعرّف بأنه " مجموع العلاقات الاجتماعية بين الناس أو هو كل جمع للكائنات الإنسانية من الجنسين و من المستويات العمرية يرتبطون معا داخل جماعة اجتماعية لها كيان ذاتي و لها نظامها و ثقافتها المتميزة [٢]

كما عرفه أيضا مالك بن نبي "هو الجماعة التي تغير دائما خصائصها الاجتماعية بإنتاج و سائل التغيير ، مع علمها بالهدف الذي تسعى إليه و راء هذا التغير فالمجتمع تبعا لهذا هو ليس مجرد مجموعة من الأفراد بل هو تنظيم معين ذو طابع إنساني يتم طبقا لنظام معين .[٣]

القضايا النظرية

لابد لأي دراسة تحليلية من وجود قضايا نظرية محددة تسهم في توجيه البحث الميداني و المساعدة علي تفسير ما تتوصل له من نتائج و سوف تعتمد الدراسة الحالية علي الاتجاه النسوي الراديكالي ، نظراً لكون النظرية تهتم باستغلال الرجل للمرأة ، وترجع

[١]) علاقة الواقع الاجتماعي بالوعي الديني لدى مسلمي ألبانيا ، دراسة ميدانية ، شائم الهمزاني ، ص ١٩ ، (دكتوراه) غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، (١٩٩٨م).

[٢]) الأسرة على مشارف القرن ٢١ ، ص ٤١ ، عبد المجيد سيد منصور و آخرون ، دار الفكر العربي- القاهرة،مصر-٢٠٠٠-الطبعة الأولى

[٣]) مشكلات الحضارة : ميلاد مجتمع ، مالك بن نبي ، ١ / ١٥ ، ترجمة عبد الصبور شاهين ، دار الفكر (الجزائر،سوريا) – الطبعة الثالثة -١٩٨٦– .

كل أشكال الاضطهاد و الاستغلال إلي هيمنة الذكور علي الإناث ، و تفسر تبعية المرأة للرجل من خلال العلاقات الاجتماعية القائمة علي سيطرة الرجل (السلطة الأبوية) و بناء عليه سوف تطرح الباحثة مجموعة من القضايا المتعلقة بموضوع الدراسة علي النحو التالي .

١ – يمكن تفسير حرمان المرأة من الحصول علي حقوقها من ميراث و غيره و الانتهاكات التي تتعرض لها في ضوء السلطة الأبوية المتمثلة في الاضطهاد و النظرة الدونية و التي علي أساسها يتم التحكم في المرأة.

٢ – هناك علاقة تمييز بين النوع الاجتماعي (ذكر – أنثي) و من أهم علاماته و أبرزها التمييز ضد المرأة ، و حرمانها من الميراث ، و لما كان المجتمع المصري من المجتمعات الذكورية يتضح فيه اضطهاد المرأة علي أساس النوع و يجري التعامل معها كإنسان درجة ثانية فقط لكونها امرأة .

٣ – الثقافة الموروثة لها أثر في إباحة ممارسة الرجل الظلم علي المرأة و حرمانها حقها ، و ثقافة المجتمع تسمح بذلك و يتضح ذلك من عدم مطالبة المرأة بحقها كما أن هذه الثقافة تضع المرأة في قوالب نمطية جامدة .

رابعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة

١ – نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة وصفية تحليلية حيث تقوم بوصف ظاهرة الصراعات و النزاعات التي تنتج عن قضايا المواريث الخاصة بالمرأة في الواقع بالمجتمع المصري و ذلك من خلال دراسة عينة من النساء اللاتي حرمن من ميراثهن و اعتمدت الدراسة علي المنهج التاريخي .

– طرق البحث و أدوات جمع البيانات:

أ – المقابلة المتعمقة : حيث تم استخدام دليل مقابلة للحصول علي بيانات كيفية مما يسهم في فهم أعمق لمشكلة الدراسة .

ب – تحليل بيانات جاهزة : ذلك من خلال تحليل بعض البيانات التي تم الحصول عليها من المجلس القومي للمرأة حول قضايا ميراث المرأة في المجتمع المصري .

- مصادر و أدوات جمع البيانات

أ – مصادر جمع البيانات

الاطلاع علي الأدبيات و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة سواء من المكتبات أو الإنترنت .

بيانات إحصائية جاهزة تم الحصول عليها من المجلس القومي للمرأة

البحث الوصفي

ب – أدوات جمع البيانات

- دليل مقابلة متعمقة

اعتمدت الباحثة علي دليل المقابلة و هي أداة كيفية تم تقسيمها إلي محاور و المحاور إلي بنود و تمت صياغة البنود وفق أهداف البحث و تساؤلاته و طبقت علي ٢٠ حالة من النساء اللاتي حرمن من ميراثهن .

– العينات

أ – مجتمع البحث

طبقت الدراسة علي مجموعة من النساء بالريف المصري بمحافظة البحيرة حيث شملت مجموعة قري و هي (كفر عسكر – شنديد – نكلا العنب – العيون – ظهر التمساح – عزبة الخشاب) و مدينة ايتاي البارود و تم اختيار هذه القري لتواجد عدد كبير من النساء المحرومات من الميراث من مختلف المستويات التعليمية و المهنية بما يتناسب مع احتياجات الدراسة .

ب – زمن جمع البيانات

استغرقت الدراسة الميدانية و جمع البيانات ستة أشهر هي الفترة التي شملت تصميم أدوات البحث و تعديلها و تطبيقها و تحليل نتائجها .

العينة

اعتمدت الدراسة الحالية علي العينة العمدية لأن هذه العينة ستعطي تمثيلاً مقبولاً لمجتمع الدراسة و لقد استخدمت الباحثة عينة مكونة من ٢٠ حالة من النساء اللاتي حرمن من الميراث تم تطبيق دليل المقابلة المتعمقة عليهن

أ – خصائص عينة المقابلة

جدول رقم (١) يوضح البيانات الأولية للحالات

المتغير	الحالة الأولي	الحالة الثانية	الحالة الثالثة	الحالة الرابعة	الحالة الخامسة
سن المرأة	٣٠	٦٢	٣٧	٣٢	٤٧
محل الإقامة	قرية نكلا العنب ايتاي البارود	عزبة الخشاب ايتاي البارود	كفر عسكر ايتاي البارود	ايتاي البارود	دمنهور
الحالة التعليمية للمرأة	تعليم متوسط	أمية	تعليم متوسط	تعليم عال	تعليم عال
الحالة التعليمية للزوج	تعليم عال	أمي	تعليم متوسط	تعليم عال	تعليم عال
مهنة المرأة	تعمل في البحوث الزراعية	لا تعمل	لا تعمل	محامية	لا تعمل
مهنة الزوج	مهندس زراعي	مزارع	تاجر مواد غذائية	طبيب	طبيب
دخل المرأة	دخل من وظيفة	لا يوجد	لا يوجد	من العمل	لا يوجد
دخل الزوج	من الوظيفة	من عمله	من عمله	من عمله	من عمله

تابع جدول رقم (١)

المتغير	الحالة السادسة	الحالة السابعة	الحالة الثامنة	الحالة التاسعة	الحالة العاشرة
سن المرأة	٣٥	٥٢	٣١	٣٠	٣٤
محل الإقامة	آيتاي البارود	كفر عسكر آيتاي البارود	ظهر التمساح إ آيتاي البارود	منية بني منصور	إسكندرية
الحالة التعليمية للمرأة	تعليم متوسط	أمية	تعليم فوق متوسط	تعليم فوق متوسط	تعليم جامعي

لحالة التعليمية للزوج	تعليم عال	متوفى	غير متزوجة	تعليم جامعي	تعليم جامعي
مهنة المرأة	لا تعمل	لا تعمل	لا تعمل	موظفة في المقاولات	مترجمة
مهنة الزوج	رجل أعمال	متوفي	-	مهندس كهرباء	مستشار
دخل المرأة	لا يوجد	المعاش	دخل من العائلة	من العمل	من العمل
دخل الزوج	من عمله	متوفي	-	من العمل	من العمل
تابع جدول رقم (١)					
المتغير	الحالة الحادية عشر	الحالة الثانية عشر	الحالة الثالثة عشر	الحالة الرابعة عشر	الحالة الخامسة عشر
سن المرأة	٣٣	٤٥	٤١	٤٢	٤٦
محل الإقامة	منية بني منصور ايتاي البارود	شنديد ايتاي البارود	ايتاي البارود	العيون ايتاي البارود	نكلا العنب ايتاي البارود
الحالة التعليمية للمرأة	تعليم عال	أمية	تعليم عال	تعليم متوسط	تعليم متوسط
الحالة التعليمية للزوج	عزباء	أمي	تعليم عال	تعليم متوسط	تعليم متوسط
مهنة المرأة	لا تعمل	-	لا تعمل	موظفة في الجمعية الزراعية	لا تعمل
مهنة الزوج	-	مزارع	طبيب	موظف بشركة المياه	موظف إداري بالكلية
دخل المرأة	من العائلة	لا يوجد	لا يوجد	من عملها	لا يوجد
دخل الزوج	-	من العمل	من العمل	من العمل	من العمل
تابع جدول رقم (١)					
المتغير	الحالة السادسة عشر	الحالة السابعة عشر	الحالة الثامنة عشر	الحالة التاسعة عشر	الحالة العشرون

سن المرأة	٣٤	٦٦	٣٥	٥١	٣١
محل الإقامة	قرية معنيا ايتاي البارود	قرية معنيا ايتاي البارود	ظهر التمساح ايتاي البارود	شنديد ايتاي البارود	دمنهور
الحالة التعليمية للمرأة	إعدادية	أمية	ابتدائية	أمية	تعليم جامعي
الحالة التعليمية للزوج	تعليم متوسط	متوفى	أمي	لم تتزوج إطلاقا	جامعي
مهنة المرأة	لا تعمل	لا تعمل	لا تعمل	لا تعمل	صحفية
مهنة الزوج	عامل زراعي	متوفى	نجار	-	وكيل وزارة
دخل المرأة	لا يوجد	معاش	لا يوجد	معاش	من العمل
دخل الزوج	دخل من العمل	-	من العمل	-	من العمل

يتضح من خلال قراءة الجدول السابق و المتعلق بالبيانات الأولية ما يلي :

- **السن**

يتراوح سن الحالات من ٣٠ : ٦٦ مما يدل علي تباين المراحل العمرية للحالات ، فنجد الحالات (١، ٣ ، ٤ ، ٦، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٠) في الثلاثينات ، و الحالات (٥ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤، ١٥) في الأربعينات ، أما الحالات (٧ ، ١٩) في الخمسينات ، و الحالات (٢، ١٧) في الستينات .

- **محل الإقامة**

تقيم جميع الحالات في محافظة البحيرة في المراكز و القري التابعة لها

- **الحالة التعليمية**

تتباين الحالة التعليمية للحالات حيث أن صاحبات الحالات (٢، ٧ ، ١٢ ، ١٧ ،١٩) أميات ، و الحالة (١٨) حصلت علي شهادة ابتدائية و الحالة (١٦)حصلت علي شهادة إعدادية و الحالات (١ ، ٣ ،٦ ،١٤ ، ١٥) تعلمن تعليماً متوسطاً و الحالتان (٨ ، ٩) تعلمتا تعليماً فوق المتوسط ، أما الحالات اللاتي تعلمن تعليماً عالياً فعددهن (٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٠)

- **الحالات التعليمية للأزواج**

تباين الحالات التعليمية لأزواج الحالات حيث أن أزواج الحالات (٢ ، ١٢ ،١٨)

أميون ، و الحالتان (٣ ، ١٦) تعلما تعليماً متوسطاً، أما الذين تعلموا تعليماً عالياً فعددهم ٧ حالات (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٠)

- يجب أن نشير هنا إلي أن هناك تطابق في مستوي التعليم بين الزوجين في عشر حالات (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥، ٢٠) و أربع حالات تعليم الزوج أعلي (١ ، ٦ ، ٩ ، ١٦) .

- **المهن**

- تباين مهن الحالات حيث إن الحالة (١) تعمل موظفة في البحوث الزراعية و الحالة (٤) محامية ، و الحالة (٩) موظفة في المقاولات و الحالة (١٠) مترجمة و الحالة (١٤) موظفة في الجمعية الزراعية أما الحالة (٢٠) صحفية و باقي الحالات لا يعملن و يمكن ربط تباين مهن الحالات بتباين مستوياتهن التعليمية ، إلي جانب أن هذه النتائج تدل علي تواضع المستوي التعليمي لمعظم الحالات .

- **مهن الأزواج**

تختلف مهن أزواج الحالات ، حيث أن أزواج الحالات (٢، ١٢ ، ١٦) يعملون بالزراعة المهنة (فلاح) في حين أن أزواج الحالات (٤ ، ٥، ١٣) يعملون أطباء ، و زوج الحالة (١) يعمل مهندساً زراعياً و زوج الحالة (٣) صاحب مشروع أما زوج الحالة (٦) رجل أعمال و زوج الحالة (٩) مهندس كهرباء أما الحالة (١٠) يعمل مستشار في حين أن زوج الحالتين (١٤ ، ١٥) موظفان بالإضافة إلي زوج الحالة (١٨) نجار و يلاحظ مما سبق أن معظم أزواج الحالات يعملون في مهن عالية

- **الدخل**

أكدت جميع الحالات اللاتي يعملن أن دخولهن من العمل و اللاتي لا يعملن أكدن أنه لا يوجد دخل ما عدا الحالة (٨ ، ١١) الدخل من العائلة أي من مساعدات العائلة .

- **دخول أزواج الحالات**

جميع دخولهم من العمل و الوظيفة .

الخلاصة

١ – تتراوح أعمار الحالات من ٣٠ : ٦٦ سنة

٢ – تتباين الحالات من حيث محل الإقامة ، حالات تسكن في قري تابعة لمدينة إيتاي البارود محافظة البحيرة و حالات تسكن في أحياء مدنية .

٣ - العينة ممثلة في جميع المراحل التعليمية

٤ - أزواج الحالات ممثلون في جميع المراحل التعليمية

٥ – تباين الحالة المهنية للحالات و الأزواج بين تخصصات مختلفة .

٦ – معظم الزوجات لا يعملن مما يعكس الحالة الاقتصادية الصعبة التي من الممكن تكون دافع للمرأة للمطالبة بحقها في الإرث .

أساليب تحليل البيانات

تجمع الدراسة بين أسلوب التحليل الكمي و أسلوب التحليل الكيفي حيث تجري الدراسة تحليل كمي للبيانات الجاهزة التي تم الحصول عليها من المجلس القومي للمرأة و تجري الدراسة تحليلاً كيفياً للبيانات التي تم جمعها عن طريق دليل المقابلة .

النتائج العامة و تفسيرها

في ضوء التصور النظري الخاص بالدراسة (النظرية الراديكالية) و من خلال أهم قضاياه النظرية و مفهوماته التي تتبناها الدراسة الراهنة . نحاول تفسير نتائج الدراسة علي النحو التالي .

١ - أثبتت نتائج الدراسة تعرض الحالات لعقبات اجتماعية و هي العادات و التقاليد و الموروثات الثقافية من الأهل حيث أن العادات كانت أكبر العقبات التي تقف حائلاً أمام حصول المرأة علي حقها . لأن المرأة في الريف تقع تحت سيطرة السلطة الأبوية التي تتحكم فيها ومن أهم المواقف التي تعرضت فيها المرأة للضغوط الاجتماعية عند مطالبتها بحقها و اللجوء للقضاء و يرفض الأهل حصولها علي حقها مما يدل علي نظرة الدونية لها و أنها كائن بلا حقوق و لا يجوز لها الاعتراض علي أي شيء ، و يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال القضية النظرية التي تري تفسير العقبات و الضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة في ضوء السلطة الأبوية و الاضطهاد و النظرة الدونية للمرأة .

٢ – أكدت النتائج علي تعرض الحالات لأشكال من التحايل عليها لسلب حقوقها من قبل الأهل تمثلت في كتابة الأملاك للذكور حتي لا تجد المرأة ما ترثه بالإضافة إلي ضغوط المجتمع الذي لا يقدر شأنها .

و يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال النظرية المطروحة للدراسة و التي تري أن هناك علاقة بين النوع الاجتماعي و التمييز ضد المرأة ، حيث أن المجتمع المصري مجتمع ذكوري يضطهد المرأة علي أساس النوع الاجتماعي .

٣ – بينت الدراسة أيضاً حجم ظاهرة الصراعات الناتجة عن قضايا مواريث المرأة و الظلم الذي تتعرض له المرأة و أن أهم الأسباب التي تدفع الرجل إلي استخدام الظلم و الضغط علي المرأة هي العادات و التقاليد التي تعلي من قدر الرجل و تحط من شأن المرأة و لا تقبل بأمر المساواة بينهما بل و يحاول السيطرة عليها .

و يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال إحدى القضايا التي يطرحها الاتجاه النسوي الراديكالي ، الذي يري أن الموروث الثقافي يبيح للرجل ممارسة الظلم علي المرأة . .

ثالثاً .. النتائج العامة و دلالتها التطبيقية

الواقع أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الراهنة حول الصراعات و النزاعات حول قضايا ميراث المرأة في الريف ، تدفعنا إلي عرض بعض الأفكار الهدف منها التغلب علي الصعوبات التي تواجه المرأة في المجتمع المصري و من ثم نقترح التوصيات التالية .

١ - توجيه أجهزة الإعلام للعمل علي نشر الوعي بقضايا المرأة و حقوقها من أجل تغيير الثقافات المعادية و المستغلة للمرأة في محاولة لإنصافها و ذلك من خلال :

- حملات إعلامية تتبناها الدولة للتوعية بحقوق المرأة علي مختلف الأصعدة

- حملات توعية يتبناها المجلس القومي للمرأة للحث علي نبذ الظلم الذي تتعرض له المرأة و تعدل القوانين الخاصة بالميراث .

٢ – تفعيل دور الأزهر الشريف كمؤسسة دينية في نشر الثقافة الدينية و أدوات التعامل بين الرجل و المرأة من أجل الحد من الظلم الذي تتعرض له المرأة و التوعية بحقوقها .

٣ – إعطاء الدولة المزيد من الصلاحيات للمجلس القومي للمرأة و المجلس القومي للأمومة و الطفولة من أجل تبني هذه الأفكار و محاولة تمكين المرأة من الوصول لحقها ، فتح مساحات لعرض هذه الأفكار في وسائل الإعلام .

٤ – تعديل الدولة لقوانين الميراث بإضافة نص عقابي لمعاقبة من يحرم المرأة من حقها .

Women's inheritance between legislation and social reality

By

Dr. Manar Abdel Halim Mohamed Nasser

Sociology _ Tanta University

Abstract:

This study deals with women's inheritance issues as one of the phenomena that has spread in Egyptian society in recent times, and one of the manifestations of this is the increasing percentage of women's demand for their right to inheritance and their insistence on obtaining this right. This is due to the high level of education among women, as well as their going out to work. Which puts her under severe pressures that changed the formation of her personality, so she became not accepting injustice, but rather willing and able to resist the injustice and violence that she faced, and that was through resorting to the judiciary to obtain her right, bypassing the social legacies and customs that forbid women to claim their rights. In the context of the foregoing, it was necessary to develop

a systematic strategy to study this subject, including the following axes: - Preface

First: the problem of the study

And the importance of the study

theoretical significance

and practical significance

Second: Study objectives

Study questions

- Third: study concepts and theoretical issues

Fourth: the methodological procedures of the study

1- The type of study
2- 2 - Research methods and data collection tools
3- 3 - Samples
4- Data collection tools
5- - An in-depth interview guide
6- - research community
7- The study was applied to a group of women in the Egyptian countryside in Al-Buhaira Governorate, where it included a group of villages, namely (Kafr Askar - Shanid - Nakla Al-Anab - Al-Oyoun - Dahr

Al-Tamsah - Ezbat Al-Khashab) and the city of Etay Al-Baroud. These villages were chosen due to the presence of a large number of women who are deprived of inheritance From different educational and professional levels, commensurate with the needs of the study.

8- Fifth: General and applied results and their interpretation.

Keywords: inheritance, women, in, society.